

تحليل جغرافي لاستعمالات الأرض الزراعية للمحاصيل الحقلية في ناحية الشحيمية للموسم
الزراعي (٢٠١٧ - ٢٠١٨)

الباحث: عماد جابر عفلوك القريشي أ.م.د. شاكر مسير لفته الزامل
جامعة واسط - كلية التربية للعلوم الإنسانية

الخلاصة :

يهدف البحث الى الكشف عن التحليل الجغرافي لاستعمالات الأرض الزراعية في ناحية الشحيمية فضلا عن تفسير الأسباب التي ينجم عنها طبيعة العملية الزراعية بتلك المحاصيل من أجل الاستثمار الأمثل للأرض الزراعية وفق المكانات الطبيعية والبشرية المتوفرة ضمن منطقة الدراسة ، أما أبرز الاستنتاجات التي جاء بها البحث هناك خمسة محاصيل تزرع منها (القمح ، الشعير ، الذرة الصفراء ، الماش ، الدخن) بمساحة بلغت (٩٥٣٧١) دونم وإنتاجية بلغت (٨٦٨٦١,٧٥) طن / سنويا وتكون على مساحات متباينة خلال المقاطعات الزراعية .

Abstract

The research aims to reveal the geographical analysis of agricultural land uses in the Shuhaimia area as well as explaining the reasons that result from the nature of the agricultural process in these crops in order to optimize the investment of agricultural land according to the natural and human resources available within the study area. The prominent findings show that there are five crops that are cultivated which are (Wheat, barley, yellow corn, cattle, millet) are grown in wide area (95371) dunums with a quantity of (86861.75) tons per year and are located on different areas during agricultural districts.

المقدمة :

تعد الزراعة في الوقت الحاضر من بين أهم الحرف الاقتصادية في ناحية الشحيمية ، وتبرز أهميتها في كون الإنتاج الزراعي المصدر الغذائي للسكان فضلا عما يوفره من فرص عمل لعدد كبير من السكان ، تتوفر في منطقة الدراسة المقومات الطبيعية والبشرية اللازمة للإنتاج الزراعي ، تتوفر المقومات الطبيعية منها المناخ الملائم للزراعة والتربة الخصبة الصالحة لكافة الاستعمالات الزراعية والموارد المائية الاروائية والسطح الذي يغلب عليه صفة الانبساط مما سهل العمل الزراعي واستخدام المكننة ، أما المقومات البشرية أهمها الأراضي المستصلحة يعني شبكات ري ويزل كما تتصف بوفرة الأيدي العاملة ووجود الأسواق المحلية لتصريف المنتجات فضلا عن وجود شبكة من طرق النقل تربط المنطقة بقضائي الصويرة والنعمانية وناحية الزبيدية لنقل المنتجات الزراعية الى الأسواق .

١ - مشكلة البحث :-

وقد جاءت مشكلة البحث بالتساؤلات التالية :-

أ- ماهي أهم استعمالات الأرض الزراعية للمحاصيل الحقلية في منطقة الدراسة ؟

ب- ما دور العوامل الجغرافية في تباين استعمالات الأرض الزراعية في منطقة الدراسة ؟

٢ - فرضية البحث :

أ- تتنوع الاستعمالات الأرض الزراعية للمحاصيل الحقلية إذ تزرع عدة أنواع منها (القمح ، الشعير ، الذرة الصفراء

، الماش ، الدخن) .

ب- للعوامل الجغرافية دور كبير في تباين استعمالات الأرض الزراعية إذ انها تتباين بين مقاطعات منطقة الدراسة

٣ - هدف البحث :

يهدف البحث الى كشف الواقع الزراعي لاستعمالات الأرض بالمحاصيل الحقلية في ناحية الشحيمية للموسم الزراعي (٢٠١٧-٢٠١٨) لكون الناحية تعد من المناطق الزراعية المهمة على مستوى محافظة واسط في حين يتمثل فيها الاستعمال الأمثل للأرض الزراعية الذي بالإمكان تطبيقه على مناطق زراعية اخرى ، كذلك أبرز دور العوامل الجغرافية لكشف الاستعمالات الزراعية وفق الأسس العلمية ضمن منطقة الدراسة .

٤ - منهج البحث :

تم اعتماد المنهج المحصولي الذي يتضمن التوزيع الجغرافي للمحاصيل من اجل الكشف عن تباينها بين مقاطعة واخرى بغية الحصول على نتائج يتم اعتمادها في تفسير التباين الجغرافي للمحاصيل الحقلية .

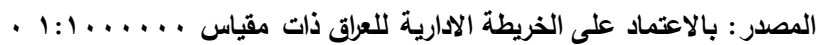
٥ - حدود منطقة الدراسة :

تتمثل الحدود المكانية لمنطقة الدراسة بناحية الشحيمة الواقعة ضمن الحدود الادارية لمحافظة واسط ينظر الخريطة (١) ، التابعة لقضاء الصويرة حيث تحتل الجزء الشمالي من المحافظة تقع بين دائرتي عرض (٥°، ٣٢° - ٧°، ٣٢°) شمالاً وخطي طول (٥°، ٤٥° - ٢٠°، ٤٥°) شرقاً، بلغت مساحتها بالدونم (١٠٤٤٠٧)^(١) ينظر الخريطة (٢) ، بلغ اعداد السكان (٣٦٤٧١) ألف نسمة لعام (٢٠١٨) من حيث الموقع الجغرافي يحدها من الشمال قضاء الصويرة ومن الشرق ناحية الزبيدية ومن الجنوب الشرقي قضاء النعمانية ومن الغرب يحدها طوليا نهر المصب الثالث (المالح) الفاصل بين محافظة بابل ومحافظة واسط ، وتتكون من اربع مقاطعات زراعية تم اتخاذها كأداة للتحليل الجغرافي، أما الحدود الزمانية للدراسة ضمت البيانات المتوفرة للموسم الزراعي (٢٠١٧_٢٠١٨) لإبراز واقع استعمالات الأرض الزراعية ضمن منطقة الدراسة فضلا عن توزيعها الجغرافي ، كذلك الكشف عن الخصائص الجغرافية التي تتميز بها المنطقة من مقومات زراعية ناتجة عن الواقع الطبيعي والبشري فيها .

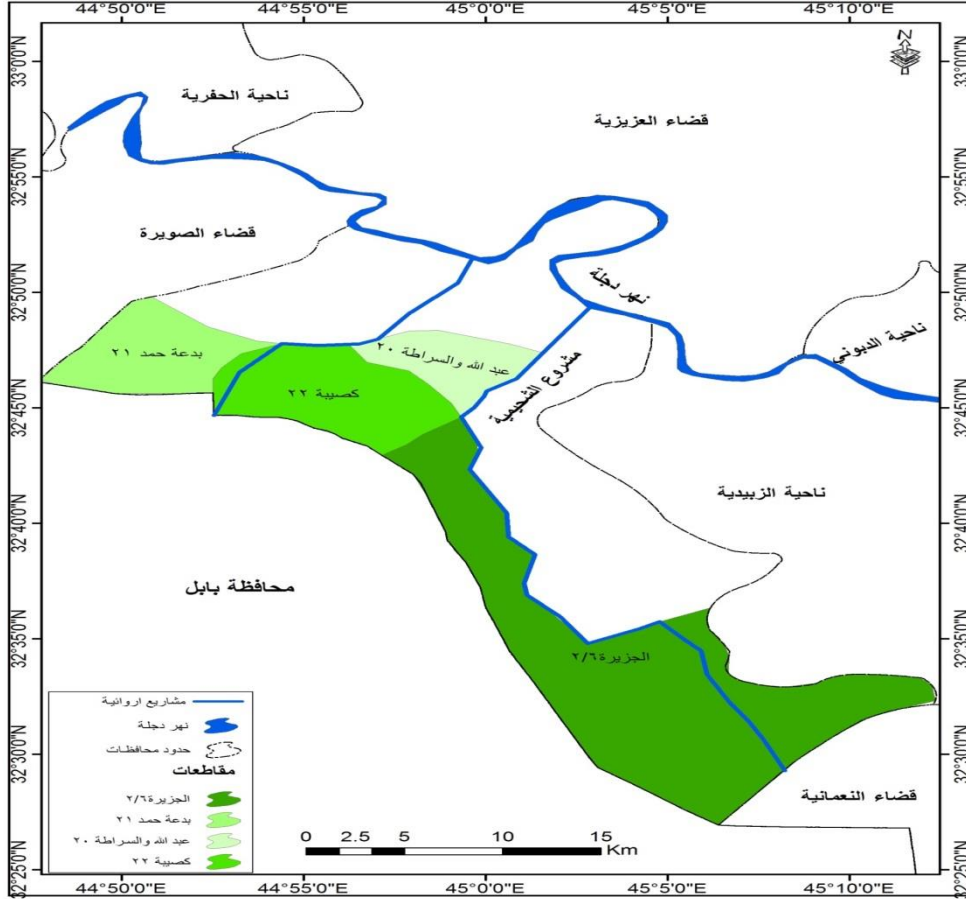
٦ - مصادر البحث :

تم اعتماد المعلومات من الكتب والأبحاث الجغرافية التي لها علاقة بموضوع البحث كذلك الدوائر ذات العلاقة بالنشاط الزراعي في ناحية الشحيمة فضلا عن الدراسة الميدانية والمقابلات الشخصية مع العديد من المزارعين من أجل استقصاء المعلومات المطلوبة كذلك الاطلاع عن كتب لاستعمالات الأرض الزراعية والمقارنة بما تم الحصول عليه من معلومات وتوظيفها وتمثيلها على الخرائط الجغرافية .

أ- موقع محافظة واسط من العراق



خريطة (٢) مقاطعات ناحية الشحيمية



المبحث الأول

العوامل الجغرافية المؤثرة في استعمالات الأرض الزراعية في ناحية الشحيمة

أولاً- العوامل الطبيعية :

هناك العديد من العوامل الجغرافية التي تؤثر وبشكل مباشر على استعمالات الأرض الزراعية بالرغم من التطورات العلمية في المجال الزراعي ، في حين يمكن تناولها وكالاتي :

١-السطح :

تقع ناحية الشحيمة في الجزء الشمالي من محافظة واسط ضمن منطقة السهل الرسوبي حيث تغلب صفة الانبساط على سطحها ، يعد عامل السطح وانحداره من العوامل المؤثرة بالإنتاج الزراعي ، تتميز ناحية الشحيمة بكون أراضيها منبسطة شبة مستوية وان هذه الميزة جعلت في كون الفعاليات الزراعية تكون سهلة من حيث شق القنوات وحرث الأرض وتسويتها وسقيها وأيضاً استخدام المكائن والمعدات وسهولة تسويق منتجات المحاصيل ، كما يمكن لتربة الأرض المستوية القدرة على الاحتفاظ بالمياه سواء كانت مياه الري والإمطار، تعد المنطقة بكون أغلب أراضيها صالحة للاستعمال الزراعي كذلك وفرة المياه فضلاً عن تربتها الخصبة الجيدة التصريف التي اتصفت بانها الأكثر ملائمة بزرعة المحاصيل الحقلية ، بسبب صفة الانبساط التي تغطي على مساحات واسعة منها مما سهل عملية التنقل فيها واستثمار جميع الإمكانات الطبيعية فيها .

٢- المناخ :

تقع منطقة الدراسة ضمن المناخ الصحراوي الجاف (BWh) الذي يتصف بكون أمطاره قليلة وانخفاض درجات الحرارة خلال فصل الشتاء وانعدام التساقط وارتفاع درجات الحرارة صيفا ، ترتفع درجة الحرارة حيث يصل أعلى معدل لها خلال شهر تموز بواقع (٤٠,٧)°م في حين يصل أدنى معدل لها خلال شهر كانون الثاني بواقع (١٥)°م ولهذا التباين المناخي اثر كبير على المحاصيل الزراعية وتنوعها وتوزيعها الى محاصيل شتوية وأخرى صيفية أما مجموع التساقط المطري لا يتجاوز عن (٤٣,٩٩) ملم ينظر الجدول (١) فهي لا تكفي لمتطلبات النباتات من المحتوى الرطوبي مما جعل من منطقة الدراسة تعتمد اعتماداً مباشراً على الري السطحي لمياه نهر دجلة المتمثل بمشروع الشحيمة وكصيبة الزراعيين .

جدول (١)

معدل درجات الحرارة وكمية الأمطار في ناحية الشحيمية للمدة (٢٠٠٨-٢٠١٨)

ت	الشهر	معدل درجات الحرارة	كمية المطار (ملم)
١	كانون الثاني	١٥	٩٧
٢	شباط	١٩	٤٥
٣	آذار	٢٣,٣	٧٧,٦
٤	نيسان	٢٩,٥	٥٦,٣
٥	أيار	٣٥,٩	٥١,٧
٦	حزيران	٤٠,٧	٠
٧	تموز	٤٣,١	٠
٨	أب	٤٣,٥	٠
٩	أيلول	٣٩,٣	٠,٠٥
١٠	تشرين الأول	٣٢,٥	٢٠,٣
١١	تشرين الثاني	٢٢,٧	١١٠
١٢	كانون الأول	١٧,٢	٦٩,٩
	المعدل	٣٠,١٠	٤٣,٩٩

المصدر: وزارة النقل والمواصلات ، الهيئة العامة للأتواء الجوية والرصد الزلزالي العراقية ، قسم المناخ
بيانات غير منشورة ، بغداد ، ٢٠١٨ .

٣- التربة :

تعد أحد أهم الموارد الطبيعية الرئيسة التي على أساسها تطورت الحضارات القديمة إذ يعتمد الإنسان على ما ينمو فيها من نباتات وما يعيش عليها من حيوانات وتعد مصدر الغذاء والكساء بصورة خاصة^(٢) ، تعد تربة منطقة الدراسة من الصنف الرسوبي التي تكونت من فتات الصخور المنقولة والتي حملتها المياه عبر ملايين السنين والمتمثلة بنهر دجلة فضلا عن الترسبات التي نقلتها الرياح من المناطق المجاورة ، حيث تمتاز بالتربة المزيجية التي تتصف بخصوبتها وقلة احتوائها على الأملاح ويعود الفضل لمشاريع الاستصلاح الكبيرة التي قامت فيها شركات أجنبية من شق قنوات أروائية واستصلاح الأراضي فضلا عن شق المبال على نطاق واسع ضمن المنطقة ، تمثل منطقة الدراسة الاستعمال الأمثل للأرض من قبل المزارعين في استخدام الأساليب الصحيحة في الحراثة واستخدام المخصبات وأصناف البذور الجيدة ، إضافة إلى وجود الموارد المائية المتمثلة بمشروع الشحيمية وكصيبة الاروائيين ، وتعد من المشاريع الكبيرة على مستوى البلاد من حيث الإنتاج الوفير للمحاصيل الزراعية الاستراتيجية كالقمح والشعير والذرة وغيرها ، وهذا جعل التربة تلعب دورا فعالا في زيادة الإنتاجية والتي تنعكس إيجاباً على المستوى المعيشي للسكان بصورة عامه فهي ذات دور كبير في العملية التنموية فضلا عن كونها عامل مهم في استقرار السكان وتزايدهم ضمن ناحية الشحيمية .

٥- الموارد المائية :

يضم مصطلح الموارد المائية مصادر للمياه منها السطحية والجوفية ومياه الامطار ويمكن ان يستفيد منها جميع ما موجود من كائنات حية ، ونظراً لوقوع المنطقة ضمن المناخ الصحراوي الجاف تكون أمطارها قليلة لا تكفي لاحتياجات النباتات من المياه ، كذلك وجود المياه الجوفية التي ترتفع فيها نسبة الملوحة فهي الاخرى غير صالحة للاستعمال الزراعي^(٣) ، ومن الجدير بالذكر ان المنطقة تقع على الجانب الايمن لنهر دجلة الذي يعد المصدر الرئيسي لكافة الاستعمالات فيها فضلاً عن وجود المشروعين الإروائيين (الشحيمية ، كصيبة) حيث يعدان الشريان الحيوي لمنطقة الدراسة وتعتمد اعتماداً مباشراً على مياه المشروعين لاسيما في القطاع الزراعي حيث بلغت المساحات المروية (١٠٤٤٠٧) دونم^(٤) .

ثانياً : العوامل البشرية :

١- حجم السكان ونموهم :-

يأتي السكان بالمرتبة الاولى من بين العوامل البشرية المتحكمة في استعمالات الارض الزراعية في أي منطقة في العالم ، لأن الدراسات السكانية في الوقت الحاضر تعدها من المؤشرات للدلالة على الرفاه أو الفقر ويتبين ذلك من خلال المقارنات لهذه الدراسات على أساس المشاكل الاقتصادية لكل دولة ، بلغت نسبة الكثافة السكانية حيث أن سكان منطقة الدراسة حسب تعداد ١٩٧٧ قدرها ١٥٤ نسمة /كم^٢ وارتفعت لتصل الى ٢٦٥ نسمة /كم^٢ حسب تقديرات ٢٠٠٩ وبموجب الإسقاطات السكانية الاخيرة لعام ٢٠١٨ ازداد عدد سكان ناحية الشحيمية حيث بلغت الكثافة السكانية قدرها ٣٠٤ نسمة/كم^٢ .

٢- الحياة الزراعية :-

تعد وحدة لإدارة الأرض الزراعية التي تستخدم بشكل كلي أو جزئي في النشاط الزراعي أن حجم الحيازات التي تضمنتها شعبة الزراعة في منطقة الدراسة تمثلت بالعقود الزراعية ما بين الطرفين الأول وزارة الزراعة والطرف الثاني المزارع بواقع بدل إيجار يتراوح ما بين (٤٠٠٠-٨٠٠٠) دينار للدونم الواحد ، حيث تمثلت أراضي العقود وفق القوانين التالية :

أ- قانون ١١٧ لعام ١٩٧٠ طابو الصرف الذي يمثل ملكية الأرض وعائديتها للمزارع وبلغ عدد العقود (٣) إذ بلغت (١٢٠) دونم حيث توجد في مقاطعة ٢ / ٦ الجزيرة .

ب- قانون ٣٥ لعام ١٩٨٣ الذي نص على ان تكون وحدة توزيع الأرض الزراعية (٤٠) دونم للأراضي المستصلحة و(٨٠-١٠٠٠) دونم للأراضي الغير مستصلحة أو الشبه مستصلحة على ان يتم تجديد التعاقد مع المزارع كل (٥) سنوات .

ج- قانون ٣٥٠ لعام ١٩٨٥ جاء مكملاً للقانون السابق ونص على توزيع الأراضي ايضاً على الخريجين من المعاهد المهنية الزراعية والجامعات بلغ عدد العقود (٣١) عقد بواقع (١٢٤٠) دونم^(٥)

((المبحث الثاني))

استعمالات الأرض الزراعية بالمحاصيل الحقلية في ناحية الشحيمة للموسم الزراعي (٢٠١٧-٢٠١٨)

تعد زراعة الحبوب من اهم المحاصيل التي تزرع على مساحات واسعة من مجموع الأراضي الزراعية ، إذ تحتل المرتبة الاولى من حيث المساحة المزروعة وكميات الإنتاج ضمن منطقة الدراسة ، نظراً لأهميتها الغذائية والاقتصادية للسكان وأيضاً الاستفادة من مخلفاتها علف للحيوانات ، وجاء الاهتمام بمحصول القمح إذ تتصف المنطقة بكمياتها الوفيرة من هذا المحصول الاستراتيجي التي تنعكس أيجاباً على الدخل لدى المزارعين ، تقسم منطقة الدراسة الى اربعة مقاطعات زراعية ينظر الجدول (٢) .

جدول (٢)

النسبة المئوية لمساحة المقاطعات الزراعية في ناحية الشحيمة للموسم الزراعي (٢٠١٧-٢٠١٨)

ت	المقاطعات الزراعية	المساحة المزروعة (دونم)	النسبة المئوية
١	٦ / ٢ الجزيرة	٧٦٥٣٢	٧٣,٣٠
٢	٢٠ عبدالله والسراطة	٢٢٦٠	٢,١٧
٣	٢١ بدعة حمد	٨٤١٢	٨,٠٥
٤	٢٢ كصيبه	١٧٢٠٣	١٦,٤٨
	المجموع	١٠٤٤٠٧	١٠٠

المصدر: وزارة الزراعة ، مديرية زراعة واسط ، شعبة زراعة ناحية الشحيمة ، وحدة الإنتاج النباتي،

بيانات غير منشورة، ٢٠١٨ .

بلغت المساحة المزروعة بمحاصيل الحبوب (٩٥٣٧١) دونم ما يعادل نسبة (٩١,٣٤) % من المجموع الكلي للمساحة المزروعة فعلا بالمحاصيل الزراعية والبالغة (١٠٤٤٠٧) دونم ، أما كمية

الإنتاج إذ بلغت (٨٦٨٦١,٧٥) طن / سنوياً ، وفي ما يأتي التطرق الى محاصيل الحبوب التي توجد زراعتها في ناحية الشحيمية تقسم الى :-

أ - استعمالات الارض في زراعة محاصيل الحبوب الشتوية :-

بلغ حجم المساحة المزروعة بمحاصيل الحبوب الشتوية (٨٨٣٧١) دونم بنسبة (٩٢,٦٦) % من المجموع الكلي للمساحة الزراعية البالغ (٩٥٣٧١) دونم، أما الإنتاج فقد بلغ (٤,٨١٤٩٥) طن/سنوياً ما يعادل نسبة (٩٣,٨٣) % من المجموع الكلي لإنتاج محاصيل الحبوب في منطقة الدراسة البالغ (٨٦٨٦١,٧٥) طن/سنوياً ينظر الجدول (٣) ، وضمت محصولي القمح والشعير للذان سيتم التطرق لهما بالتفصيل :

جدول (٣)

المساحات المزروعة بمحاصيل الحبوب وكمية الإنتاج في ناحية الشحيمية للموسم الزراعي (٢٠١٧ -

(٢٠١٨)

ت	المحاصيل الزراعية	المساحة المزروعة (دونم)	النسبة المئوية	كمية الإنتاج (طن/سنوياً)	النسبة المئوية
١	القمح	٨٣٨٧١	٨٧,٩٤	٧٨٨٩٥,٤	٩٠,٨٣
٢	الشعير	٤٥٠٠	٤,٧٢	٢٦٠٠	٣
	المجموع	٨٨٣٧١	٩٢,٦٦	٨١٤٩٥,٤	٩٣,٨٣
١	الذرة	٤٠٠٠	٤,١٩	٤٤٣٢,٢٥	٥,١٠
٢	الدخن	٥٠٠	٠,٥٣	١٥٨,١	٠,١٨
٣	الماش	٢٥٠٠	٢,٦٢	٧٧٦	٠,٨٩
	المجموع	٧٠٠٠	٧,٣٤	٥٣٦٦,٣٥	٦,١٧
	المجموع الكلي	٩٥٣٧١	١٠٠	٨٦٨٦١,٧٥	١٠٠

المصدر : وزارة الزراعة ، مديرية زراعة واسط ، شعبة زراعة ناحية الشحيمية ، وحدة الإنتاج النباتي، بيانات

غير منشورة ، ٢٠١٨ .

١- القمح :-

يعد من أهم المحاصيل الاستراتيجية ويمثل ٩٥% من استهلاك الفرد اليومي ويعد أحد أساليب التأثير الاقتصادي للعديد من دول العالم ، وهو من المحاصيل الغذائية التي يدور حولها الحوار بين الدول الغنية والدول الفقيرة إذا استخدم على نطاق غذائي واسع ، لأنه المسؤول عن (رغيف الخبز) الذي يعتبر نقطة البداية لأي تحرر صادق من التبعية الاقتصادية والسياسية^(٦) ، بصورة عامة تتوفر في منطقة الدراسة أراضي صالحة للزراعة والمياه اللازمة للري فضلا عن توفر الأيدي العاملة والخبرة في زراعة المحصول ، فهو يحتاج الى تربة عميقة ذات نسجه مزيجيه غرينيه او مزيجيه طينية جيدة الصرف والتهوية وخالية من الأملاح والأدغال .

بلغ حجم المساحة المزروعة بمحصول القمح في ناحية الشحيمة (٨٣٨٧١) دونم ما يعادل (٨٧,٩٤)% من مجموع المساحة الكلية المزروعة بالحبوب والبالغة (٩٥٣٧١) دونم ، أما الإنتاج فقد بلغ (٧٨٨٩٥,٤) طن/سنويا أي ما يعادل (٩٠,٨٣)% من مجموع إنتاج الحبوب البالغ (٨٦٨٦١,٧٥) طن/سنويا ينظر الجدول (٣) .

يتبين من معطيات الجدول (٤) والخريطة (٣) ان التوزيع الجغرافي للمحصول متباين من حيث حجم المساحة وكمية الإنتاج في المقاطعات الزراعية ، يلاحظ ان مقاطعة ٢ / ٦ الجزيرة تنصدر بقية المقاطعات الزراعية من حيث المساحة وكمية الإنتاج ، إذ بلغ حجم المساحة (٦٩٠٠٠) دونم وتشكل نسبة (٨٢,٢٧)% من المجموع الكلي للمساحة المزروعة ، فيما بلغت كمية الإنتاج (٦٥٥٥٠) طن/سنويا بنسبة (٨٣,٠٩)% من مجموع انتاج المنطقة لمحصول القمح وإنتاجية بلغت (٩٥٠) كغم /دونم ، ويعزى السبب الى المساحة الكبيرة من الأراضي التي تتمتع بها المقاطعة وخصوبة التربة وتوفر مياه الري المتمثلة بمشروع الشحيمة الاروائي فضلا عن اعداد كبيرة من المكننة المستخدمة في العملية الإنتاجية .

أحتلت مقاطعة ٢٢ كصيبة المرتبة الثانية من حيث حجم المساحة المزروعة بالمحصول وكمية الإنتاج ، إذ بلغت مساحتها (١٠٢٥١) دونم ما يعادل نسبة (١٢,٢٢)% من المساحة الاجمالية المزروعة بالمحصول ، أما كمية الإنتاج بلغت (٩٢٢٥,٩٠٠) طن/سنويا ما يعادل نسبة (١١,٦٩)% من مجموع الناتج الكلي للمحصول في منطقة الدراسة وإنتاجية بلغت (٩٠٠) كغم /دونم ، وبلغ حجم المساحة المزروعة بالمحصول في مقاطعة ٢١ بدعة حمد (٣٨٥٠) دونم بنسبة (٤,٥٩)% من المجموع الكلي للمساحة المزروعة بالقمح ، وبلغ انتاجها من المحصول (٣٤٦٥) طن/سنويا بمعدل نسبة (٤,٣٩)% من النسبة الاجمالية لإنتاج القمح في ناحية الشحيمة بمعدل إنتاجية للدونم الواحد

من المحصول (٩٠٠) كغم ، وجاعت مقاطعة ٢٠ عبد الله والسرطة في المرتبة الاخيرة من حيث المساحة والإنتاج ، إذ بلغت مساحتها (٧٧٠) دونم بنسبة (٠,٩٢) % من المساحات المزروعة للمحصول ، أما كمية الإنتاج بلغت (٦٥٤,٥٠٠) طن/سنويا أي ما يعادل (٠,٨٣) % من كمية الإنتاج الكلي لمحصول القمح في منطقة الدراسة في حين بلغت إنتاجها (٨٥٠) كغم /دونم ، ويرجع السبب في احتلالها المرتبة الاخيرة الى المساحة الصغيرة فضلا عن الى منافسة محصول الشعير والخضر الشتوية لها .

جدول (٤)

التوزيع الجغرافي للمساحة والإنتاج والإنتاجية لمحصول القمح في ناحية الشحيمة للموسم الزراعي

(٢٠١٧-٢٠١٨)

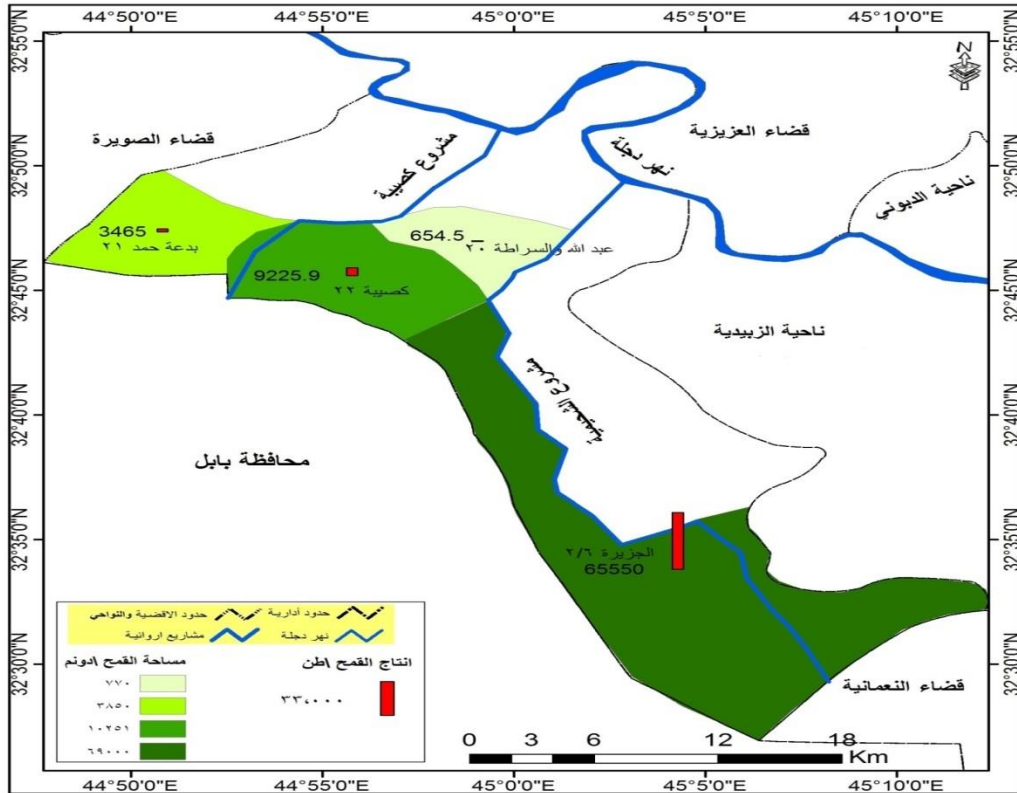
ت	المقاطعات الزراعية	المساحة المزروعة (دونم)	النسبة المئوية	كمية الإنتاج (طن/سنويا)	النسبة المئوية	إنتاجية الدونم (كغم)
١	٢ / ٦ الجزيرة	٦٩٠٠٠	٨٢,٢٧	٦٥٥٥٠	٨٣,٠٩	٩٥٠
٢	٢٠ عبد الله والسرطة	٧٧٠	٠,٩٢	٦٥٤,٥٠٠	٠,٨٣	٨٥٠
٣	٢١ بدعة حمد	٣٨٥٠	٤,٥٩	٣٤٦٥	٤,٣٩	٩٠٠
٤	٢٢ كصيبة	١٠٢٥١	١٢,٢٢	٩٢٢٥,٩٠٠	١١,٦٩	٩٠٠
	المجموع	٨٣٨٧١	١٠٠	٧٨٨٩٥,٤	١٠٠	

المصدر: وزارة الزراعة ، مديرية زراعة واسط ، شعبة زراعة ناحية الشحيمة ، وحدة الإنتاج النباتي، بيانات

غير منشورة، ٢٠١٨ .

خريطة (٣)

التوزيع الجغرافي لمساحة محصول القمح (دونم) وكمية الإنتاج (طن) في المقاطعات الزراعية للموسم الزراعي (٢٠١٧-٢٠١٨)



المصدر : بالاعتماد على بيانات الجدول (٤) .

٢- الشعير :-

يعد من المحاصيل الشتوية التي تزرع في منطقة الدراسة ويستخدم كمادة أساسية كعلف للحيوانات خاصة الاغنام ، ويعتبر من المحاصيل الاكثر تحملا للظروف المناخية مقارنة مع محاصيل الحبوب الاخرى ، يتميز بقدرته على تحمل ملوحة التربة اكثر من القمح لذلك يزرع في كافة انواع الترب الزراعية ، ويعطي حاصلًا جيدًا في الترب المزيجية والطينية الجيدة الصرف التي تقدر درجة تفاعلها (٧-٨) ، في حين ان التربة الخصبة تساعد على النمو السريع للأوراق في وقت لايزال الساق غير قادر على حملها ويؤدي ذلك الى اضعاف إنتاجية المحصول .

تبدأ زراعة المحصول في منطقة الدراسة قبل موعد زراعة القمح بشهر أي خلال شهر تشرين الاول ويؤخذ منه علفا اخضر خلال فصل الشتاء وموسم حصاد عادة يكون سابقا موسم حصاد محصول القمح ، يحتل محصول الشعير المرتبة الثانية من حيث المساحة من بين محاصيل الحبوب

إذ بلغت المساحة المزروعة بالمحصول في ناحية الشحيمة (٤٥٠٠) دونم ما يعادل نسبة (٤,٧٢) % من المجموع الكلي للمساحة المخصصة لزراعة الحبوب أما كمية الإنتاج إذ بلغت (٢٦٠٠) طن/سنويا أي ما يعادل نسبة (٣) % من مجموع الإنتاج الكلي للحبوب البالغ (٨٦٨٦١,٧٥) طن/سنويا ينظر الجدول (٣) ، يتضح من الجدول (٥) والخريطة (٤) ان هناك تباينا واضحا في نسب المساحات المزروعة في مقاطعات منطقة الدراسة ، إذ جاءت مقاطعة ٢٢ كصيبة المرتبة الاولى من حيث المساحة المزروعة بالمحصول والإنتاجية ، إذ بلغ حجم المساحة (١٨٠٠) دونم ما يعادل نسبة (٤٠) % من مجموع المساحة الكلي للمحصول ، أما الإنتاج فقد بلغ (١٠٨٠) طن/سنويا بنسبة (٤١,٥٣) % من مجموع إنتاج المحصول الكلي في حين بلغت الإنتاجية (٦٠٠) كغم /دونم ، ويعود السبب الى احتلال هذه المقاطعة المرتبة الاولى الى المساحة الواسعة فضلا عن وجود اعداد كبيرة من الثروة الحيوانية خاصة الأبقار والأغنام إذ يعد الشعير الغذاء الرئيسي لها خلال فصل الشتاء ، جاءت مقاطعة ٢١ بدعة حمد بالمرتبة الثانية من حيث حجم المساحة والإنتاجية لمحصول الشعير إذ بلغ حجم المساحة (١٣٠٠) دونم او ما يعادل نسبة (٢٨,٨٩) % من المجموع الكلي للمساحة المزروعة بالمحصول ، وبلغ الإنتاج (٧٢٨) طن/سنويا بنسبة (٢٨) % من مجموع إنتاج الشعير الكلي بمعدل إنتاجية للدونم الواحد بلغت (٥٦٠) كغم /دونم ، ويعزى السبب احتلالها المرتبة الثانية الى توفر المساحات من الارض الزراعية غير المستغلة فضلا عن وجود الحيوانات وحاجتها الى الاعلاف خلال الفصل البارد .

بلغ حجم المساحة المزروعة بالمحصول في مقاطعة ٢ / ٦ الجزيرة (٦٠٠) دونم بنسبة (١٣,٣٣) % من مجموع المساحة المزروعة بالشعير ، أما كمية الإنتاج بلغت (٣٦٠) طن/سنويا ما يعادل نسبة (١٣,٨٥) % من الناتج الكلي للمحصول وبلغت الإنتاجية (٦٠٠) كغم /دونم ، ويعود السبب في قلة المساحة المزروعة بالشعير على الرغم من حجم مساحة الأراضي الواسعة الى الاهتمام بمحصول القمح بالدرجة الاولى فضلا عن قلة أعداد الحيوانات ، أما بالنسبة لمقاطعة ٢٠ عبد الله والسرطة جاءت في المراتب الأخيرة إذ بلغ حجم المساحة المخصصة لمحصول الشعير (٨٠٠) دونم بنسبة (١٧,٧٨) % من مجموع المساحة الكلي للمحصول ، بلغت كمية الناتج (٤٣٢) طن/سنويا ما

يعادل نسبة (١٦,٦٢) % من المجموع الكلي لإنتاج الشعير وبلغت إنتاجية الدونم الواحد (٥٤٠) كغم /دونم ، يعزى ذلك الى صغر حجم المساحة الكلية فضلا عن منافسة محاصيل الخضر الشتوية في المساحات الزراعية .

جدول (٥)

التوزيع الجغرافي للمساحة والإنتاج والإنتاجية لمحصول الشعير في ناحية الشحيمة للموسم الزراعي

(٢٠١٧-٢٠١٨)

ت	المقاطعات الزراعية	المساحة المزروعة (دونم)	النسبة المئوية	كمية الإنتاج (طن/سنويا)	النسبة المئوية	إنتاجية الدونم (كغم)
١	٦ / ٢ الجزيرة	٦٠٠	١٣,٣٣	٣٦٠	١٣,٨٥	٦٠٠
٢	٢٠ عبدالله والسرطة	٨٠٠	١٧,٧٨	٤٣٢	١٦,٦٢	٥٤٠
٣	٢١ بدعة حمد	١٣٠٠	٢٨,٨٩	٧٢٨	٢٨	٥٦٠
٤	٢٢ كصيبة	١٨٠٠	٤٠	١٠٨٠	٤١,٥٣	٦٠٠
	المجموع	٤٥٠٠	١٠٠	٢٦٠٠	١٠٠	

المصدر: وزارة الزراعة ، مديرية زراعة واسط ، شعبة زراعة ناحية الشحيمة ، وحدة الإنتاج النباتي، بيانات

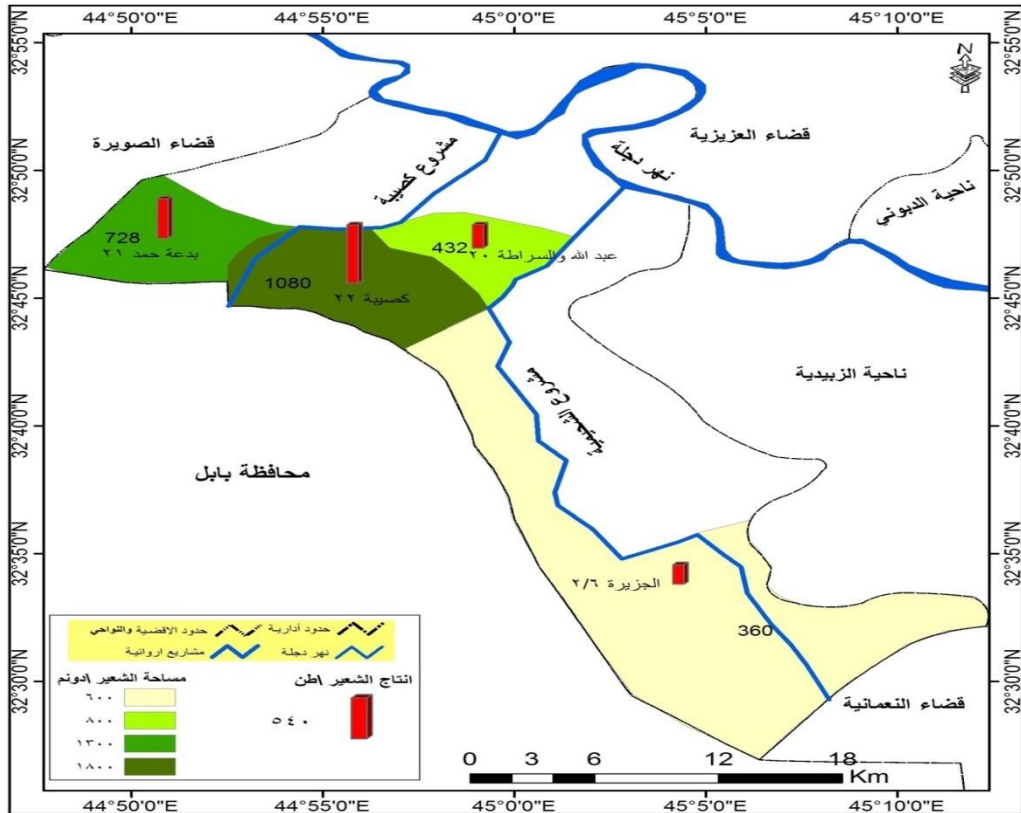
غير منشورة، ٢٠١٨ .

ب- استعمالات الارض في زراعة محاصيل الحبوب الصيفية :-

بلغ حجم المساحة المزروعة بمحاصيل الحبوب الصيفية في منطقة الدراسة (٧٠٠٠) دونم ما يعادل نسبة (٧,٣٤) % من المجموع الكلي للمساحة الزراعية البالغ (٩٥٣٧١) دونم في ناحية الشحيمة^(٧) ، أما كمية الإنتاج فقد بلغ (٥٣٦٦,٣٥) طن/سنويا ما يعادل نسبة (١٧,٦) % من المجموع الكلي لإنتاج محاصيل الحبوب والبالغ (٨٦٨٦١,٧٥) طن/سنويا ، وضمت المحاصيل الزراعية (الذرة الصفراء ، الدخن ، الماش) و فيما يأتي التفصيل التام لها من اجل التوضيح للمساحة التي تشغلها والإنتاج والإنتاجية لكل منها :-

خريطة (٤)

التوزيع الجغرافي لمساحة محصول الشعير (دونم) وكمية الإنتاج (طن) في المقاطعات الزراعية للموسم الزراعي (٢٠١٧-٢٠١٨)



المصدر : بالاعتماد على بيانات الجدول (٥) .

١- الذرة الصفراء :-

تعد من أهم محاصيل الحبوب التي يستعملها الإنسان بصورة غير مباشرة إذ تدخل في الصناعة ويستخرج منها النشأ والزيت وتستخدم كعلف للحيوانات ، تتميز بقدرتها العالية في كميات الإنتاج في وحدة المساحة بالمقارنة مع المحاصيل الحقلية الاخرى ، وتحتوي على قدر عالي من فيتامين (A) وبما يعادل ما تحتويه حبوب القمح عشرون ضعفاً^(٨) ، ان وجود هذا الفيتامين أساسي لإنتاج عليقة الماشية والدواجن وهي من الصناعة الزراعية إذ تأتي أهميته في توفير الاحماض الامينية الاساسية لنمو الحيوان^(٩) .

تزرع محاصيل الذرة الصفراء ضمن منطقة الدراسة في شهر حزيران ويتم حصادها عندما تجف الاوراق والساق وتبدأ الحبوب بالاصفرار وتصبح جافة وذلك في تشرين الثاني ، وتعد اكثر المحاصيل المنهكة للتربة فهي تحتاج الى كميات من الاسمدة التي تضاف عند الزراعة لاسيما السماد الفوسفاتي ويضاف النتروجيني للحقل بعد ٤٥ يوم من زراعتها ، تتجح زراعتها في الترب المزيجية العميقة ولا يمكن زراعتها في الترب الملحية لشدة حساسيتها ، إذ يحتاج محصول الذرة الى كميات كبيرة من العناصر الغذائية حيث تجود زراعتها في الترب الخصبة الجيدة الصرف .

تؤثر الأيدي العاملة في عملية الإنتاج فكلما كانت ماهره ومدرية تحسن الإنتاج الزراعي والعكس صحيح إذ ان عمليات الحصاد تتطلب السرعة لتقليل الفاقد من المحصول بسبب القوارض والبدائيات الاولى لسقوط الامطار ، بصورة عامة فهي أعلى إنتاجية من بين محاصيل الحبوب في منطقة الدراسة إذ تتراوح بين (٩٥٠-١٢٥٠) كغم / دونم ، ويتم تسويقها الى مراكز الاستلام للذرة الصفراء التابعة لشركة ما بين النهرين العامة للبذور وفق خطة وزارة الزراعة في قضاء العزيزية إذ يبلغ سعر الطن الواحد من محصول الذرة ما بين (٢٨٠-٣١٠) ألف دينار عراقي يصرف بالتعاون مع المصرف الزراعي في قضاء العزيزية وهذا المبلغ زهيد جداً لا يسد تكاليف إنتاج الدونم وغير مناسب لكون المحصول ذات قيمة غذائية وصناعية وعلفية ، وفي المركز يتم تفريط الحبوب بأجهزة ميكانيكية وبعدها تجفف الحبوب في افران خاصة للحفاظ عليها من التعفن ، وتجهز هذه الحبوب بعد طحنها لتكون جاهزة للخلط مع البروتينات لدعم مشاريع الدواجن واستزراع الاسماك ، يحتل محصول الذرة الصفراء في ناحية الشحيمة المرتبة الثالثة في حجم المساحة من بين محاصيل الحبوب بعد محصولي القمح والشعير ، إذ بلغ حجم المساحة المزروعة بالمحصول (٤٠٠٠) دونم ما يعادل نسبة (٤,١٩) من مجموع المساحة الكلي للحبوب ، أما كمية الإنتاج فقد بلغت (٤٤٣٢,٢٥) طن/سنويا ما

يعادل نسبة (٥,١٠) % من المجموع الكلي لإنتاج الحبوب في منطقة الدراسة ينظر الجدول (٣) .
تأتي أهميتها الى حاجة غالبية المزارعين الى محاصيل علفية تستخدم لتغذية الماشية ولوحظ من خلال الدراسة الميدانية لا يستخدم كأعلاف الا بعد جني المحصول ، على الرغم من توفر بعض مستلزمات زراعة محصول الذرة فأن حجم المساحة وكمية الإنتاج مختلف بين مقاطعة واخرى بحسب توفر التربة والأيدي العاملة ومياه الري اللازم لسقي المحصول .

يتضح من ملاحظة معطيات الجدول (٦) والخريطة (٥) ان التوزيع الجغرافي للمساحات المزروعة بمحصول الذرة الصفراء متباين في ما بين المقاطعات الزراعية ، إذ جاءت مقاطعة ٢/ الجزيرة في المراتب المتقدمة بمساحة بلغت (١٧٠٠) دونم ما يعادل نسبة (٤٢,٥) % من المجموع

الكلية للمساحة المزروعة بمحصول الذرة الصفراء ، أما الإنتاج إذ بلغ (٢١٢٥) طن/سنوات ما يعادل نسبة (٤٧,٩٤) % من مجموع الناتج الكلية للمحصول أما إنتاجية الدونم الواحد إذ بلغت (١٢٥٠) كغم ، ويعود السبب الى اتساع مساحة المقاطعة الزراعية وتوفر المياه بالإضافة الى توفر الأيدي العاملة لجنى المحصول .

جاءت مقاطعة ٢٢ كصيبة ثانيا من حيث المساحة وكمية الإنتاج إذ بلغت المساحة المزروعة بالمحصول (١١٢٥) دونم ما يعادل نسبة (٢٨,١٢) % من المجموع الكلية للمساحة المزروعة بالذرة الصفراء ، أما كمية الإنتاج إذ بلغت (١١٢٥) طن/سنوات ما يعادل نسبة (٢٥,٣٨) % من المجموع الكلية لإنتاج المحصول في ناحية الشحيمة بمعدل إنتاجية بلغ (١٠٠٠) كغم /دونم ، ويعزى السبب باحتلالها المرتبة الثانية الى المساحة الواسعة وتوفر المياه من مشروع كصيبة الاروائي ، بلغ حجم المساحة المزروعة في مقاطعة ٢١ بدعة حمد (٧٣٥) دونم ما يعادل نسبة (١٨,٣٨) % من المجموع الكلية للمساحة المزروعة بالمحصول وهي بذلك تحتل المرتبة الثالثة على مستوى مقاطعات منطقة الدراسة ، أما الإنتاج إذ بلغ (٦٩٨,٢٥٠) طن/سنوات بنسبة (١٥,٧٦) % من مجموع انتاج الذرة الصفراء في منطقة الدراسة حيث بلغ معدل إنتاج الدونم الواحد (٩٥٠) كغم /دونم ، ويرجع السبب في قلة المساحة المزروعة في المقاطعة على الرغم من حجم المساحة الكبيرة من الأراضي الصالحة للزراعة الى قلة المياه اللازمة لسقي المحصول فضلا عن الى منافسة بعض محاصيل الخضر الصيفية في حجم المساحة المزروعة (١٠) .

بلغت المساحة المزروعة بمحصول الذرة الصفراء ضمن مقاطعة ٢٠ عبدالله والسرطة (٤٤٠) دونم أي بنسبة (١١) % من حجم المساحة الكلية المخصص لزراعة المحصول ، وبلغت كمية الإنتاج (٤٨٤) طن/سنوات ما يعادل نسبة (١٠,٩٢) % من اجمالي انتاج الذرة الصفراء في ناحية الشحيمة ، ويعود السبب الى تأخر هذه المقاطعة وعدم اهتمامها بزراعة المحصول الى الاهتمام بزراعة الخضر الصيفية فضلا عن صغر حجم مساحة الأراضي الزراعية .

جدول (٦)

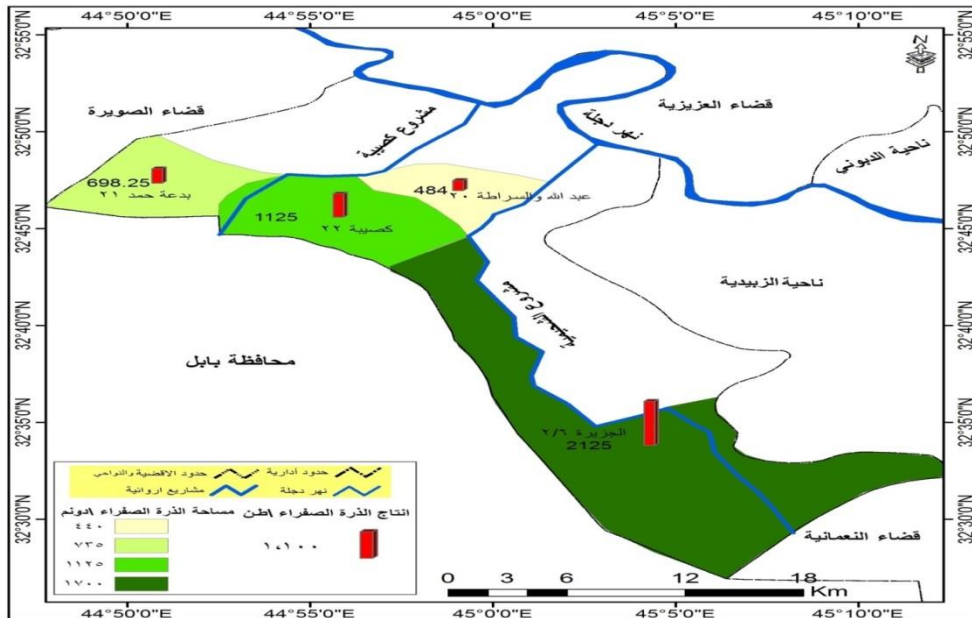
التوزيع الجغرافي للمساحة والإنتاج والإنتاجية لمحصول الذرة الصفراء في ناحية الشحيمة للموسم الزراعي (٢٠١٧-٢٠١٨)

ت	المقاطعات الزراعية	المساحة المزروعة (دونم)	النسبة المئوية	كمية الإنتاج (طن/سنويا)	النسبة المئوية	إنتاجية الدونم (كغم)
١	٦ / ٢ الجزيرة	١٧٠٠	٤٢,٥	٢١٢٥	٤٧,٩٤	١٢٥٠
٢	٢٠ عبدالله والسرطة	٤٤٠	١١	٤٨٤	١٠,٩٢	١١٠٠
٣	٢١ بدعة حمد	٧٣٥	١٨,٣٨	٦٩٨,٢٥٠	١٥,٧٦	٩٥٠
٤	٢٢ كصيبة	١١٢٥	٢٨,١٢	١١٢٥	٢٥,٣٨	١٠٠٠
	المجموع	٤٠٠٠	١٠٠	٤٤٣٢,٢٥	١٠٠	

المصدر: وزارة الزراعة ، مديرية زراعة واسط ، شعبة زراعة ناحية الشحيمة ، وحدة الإنتاج النباتي، بيانات غير منشورة، ٢٠١٨

خريطة (٥)

التوزيع الجغرافي لمساحة محصول الذرة الصفراء (دونم) وكمية الإنتاج (طن) في المقاطعات الزراعية للموسم الزراعي (٢٠١٧-٢٠١٨)



المصدر : بالاعتماد على بيانات الجدول (٦) .

٢ - الماش :-

يعد من المحاصيل البقولية التي تزرع خلال فصل الصيف في العراق وبضمنه ناحية الشحيمية ويزرع محصول الماش لأجل الحصول على بذوره التي تستعمل كغذاء للسكان في حين تستخدم مخلفاته علفا للحيوانات^(١١) ، يزرع المحصول في منطقة الدراسة في فصل الصيف عند نهاية موسم حصاد الحنطة والشعير وانتهاء بعض محاصيل الخضر أي في بداية شهر تموز ، إذ يحتاج الدونم الواحد الى كمية من البذور تقدر (٨- ١٠) كغم أما عدد الريات تختلف بحسب نوع التربة وطريقة زراعته (٣-٤) رية ، تختلف معدلات إنتاج الغلة في الدونم الواحد ما بين (٢٠٠- ٣٥٠) كغم فهي تعد منخفضة بسبب قلة الاعتناء به من قبل المزارعين فضلا عن الى الأمراض النباتية والقوارض والحشرات لاسيما العناكب التي لا يتم مكافحتها بصورة مطلقة ، يعد من المحاصيل السريعة النضج مما يزيد من اهميته الاقتصادية والغذائية مقارنة بالمحاصيل الحقلية الاخرى ويتم حصاده خلال شهر تشرين الاول ، ولوحظ من خلال الدراسة الميدانية يتم حصاده آليا بواسطة (الحاصدات) التي وفرت من نسبة الأيدي العاملة ومن تكاليف الإنتاج ، يعد المحصول ذات مردود مادي عالي إذا ما قورن بكلف إنتاج محاصيل الحبوب الاخرى فضلا لكونه من المحاصيل السريعة النضج ولا تحتاج الى كلف إنتاج عالية ، ان اغلب المزارعين على معرفة بأهمية الاقتصادية فضلا عن دوره في زيادة خصوبة التربة .

بلغ حجم المساحة المزروعة بالمحصول في ناحية الشحيمية (٢٥٠٠) دونم أي بنسبة (٢,٦٢)% من المجموع الكلي للمساحة المزروعة بمحاصيل الحبوب ينظر الجدول (٣) ، بلغ إنتاج المحصول (٧٦٦) طن/سنويا أي ما يعادل نسبة (٠,٨٩)% من مجموع الإنتاج الكلي للحبوب ، وبذلك احتل المرتبة الرابعة من حيث المساحة المزروعة بمحاصيل الحبوب ، وعلى الرغم من توافر الظروف المناخية ضمن منطقة الدراسة الا ان التوزيع الجغرافي للمحصول متباين بين مقاطعة الى اخرى ، يلاحظ من معطيات الجدول (٧) والخريطة (٦) ان مقاطعة ٢/ ٦ الجزيرة جاءت في المرتبة الاولى من حيث حجم المساحة المزروعة بالمحصول وكمية الإنتاج إذ بلغت (١٩٠٠) دونم ما يعادل نسبة (٧٦)% من مجموع المساحة الكلي للمحصول ، بينما بلغت كمية الإنتاج (٥٧٠) طن/سنويا ما يعادل نسبة (٧٣,٤٥)% من مجموع كمية الإنتاج لمحصول الماش في ناحية الشحيمية بمعدل إنتاجية بلغت (٣٠٠) كغم /دونم ، ويعزى السبب في حجم المساحة الكبيرة المزروعة بالمحصول الى اتساع حجم المساحة الكلي للمقاطعة الزراعية فضلا عن توفر المياه اللازمة لسقي المحصول .

بلغ حجم المساحة الزراعية للمحصول في مقاطعة ٢٢ كصيبة (٥٥٠) دونم ما يعادل نسبة (٢٢) % من المجموع الكلي للمساحة المخصصة لزراعة المحصول ، أما كمية الإنتاج إذ بلغت (١٩٢,٥٠٠) طن/سنويا أي بنسبة (٢٤,٨١) % من مجموع إنتاج المحصول ضمن منطقة الدراسة حيث بلغت إنتاجية الدونم (٣٥٠) كغم ، وهي بذلك جاءت ثانيا من حيث حجم المساحة المزروعة وكمية الإنتاج ، ويعود السبب في حجم المساحة المزروعة بالمحصول بوجود مساحات أراضي واسعة وتوفر المياه اللازمة لسقي المحصول من مشروع كصيبة الاروائي ، احتلت مقاطعة ٢١ بدعة حمد المرتبة الثالثة في حجم المساحة المزروعة إذ بلغت (٣٥) دونم ما يعادل نسبة (١,٤) % من المجموع الكلي للمساحة المزروعة بالمحصول ، وبلغ الإنتاج (١٠,٥٠٠) طن/سنويا ما يعادل نسبة (١,٣٥) % من مجموع إنتاج محصول الماش في منطقة الدراسة وبلغت الإنتاجية (٣٠٠) كغم /دونم ، ويعزى ذلك في قلة المساحة المزروعة في المقاطعة على الرغم من حجم المساحة الكبيرة من الأراضي الصالحة للزراعة الى قلة المياه اللازمة لسقي المحصول فضلا عن منافسة بعض محاصيل الخضر الصيفية في حجم المساحة المزروعة ، بلغت المساحة المزروعة بمحصول الماش ضمن مقاطعة ٢٠ عبدالله والسراطة (١٥) دونم أي بنسبة (٠,٦) % من حجم المساحة الكلي المخصص لزراعة المحصول ، أما كمية الإنتاج إذ بلغت (٣) طن/سنويا ما يعادل نسبة (٠,٣٩) % من اجمالي إنتاج المحصول بمعدل إنتاجية بلغ (٣٠٠) كغم /دونم ، ويعزى السبب الى تأخر هذه المقاطعة وعدم اهتمامها بزراعة المحصول الى منافسة محاصيل الخضر الصيفة الاخرى بالإضافة الى صغر حجم مساحة الأراضي الزراعية .

جدول (٧)

التوزيع الجغرافي للمساحة والإنتاج والإنتاجية لمحصول الماش في ناحية الشحيمة للموسم الزراعي

(٢٠١٧-٢٠١٨)

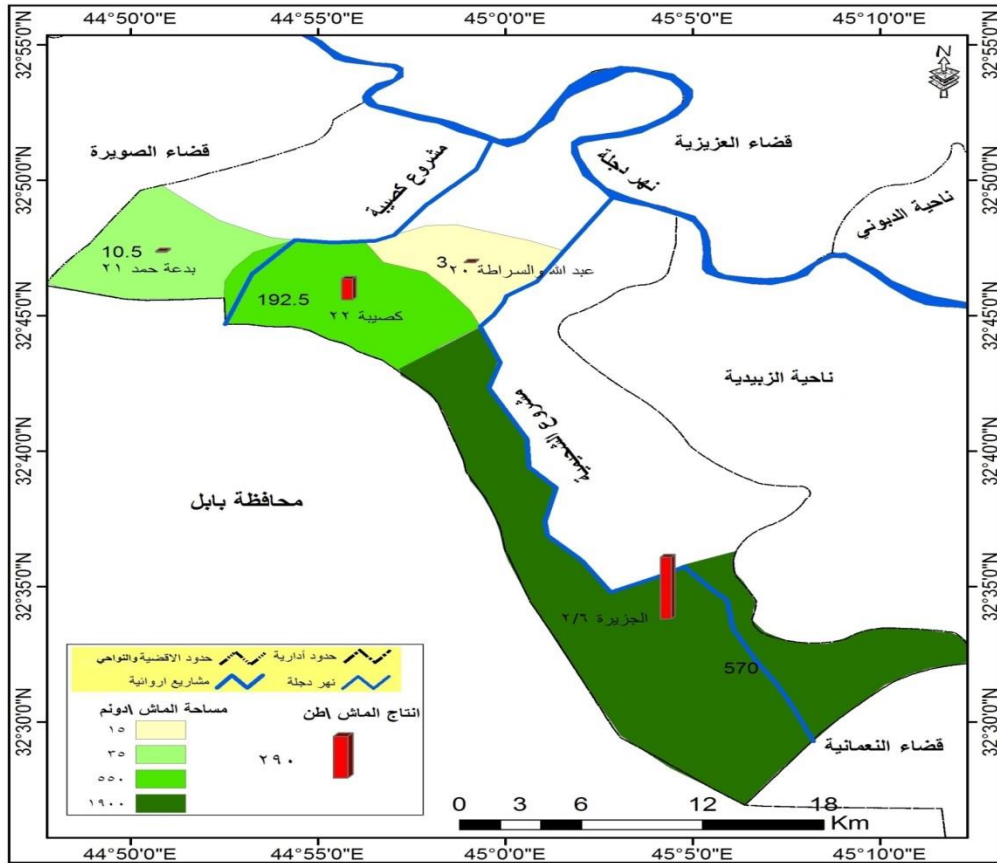
ت	المقاطعات الزراعية	المساحة المزروعة (دونم)	النسبة المئوية	كمية الإنتاج (طن/سنويا)	النسبة المئوية	إنتاجية الدونم (كغم)
١	٦ / ٢ الجزيرة	١٩٠٠	٧٦	٥٧٠	٧٣,٤٥	٣٠٠
٢	٢٠ عبدالله والسراطة	١٥	٠,٦	٣	٠,٣٩	٢٠٠
٣	٢١ بدعة حمد	٣٥	١,٤	١٠,٥٠٠	١,٣٥	٣٠٠
٤	٢٢ كصيبة	٥٥٠	٢٢	١٩٢,٥٠٠	٢٤,٨١	٣٥٠
	المجموع	٢٥٠٠	١٠٠	٧٧٦	١٠٠	

المصدر: وزارة الزراعة ، مديرية زراعة واسط ، شعبة زراعة ناحية الشحيمة ، وحدة الإنتاج النباتي، بيانات

غير منشورة، ٢٠١٨ .

خريطة (٦)

التوزيع الجغرافي لمساحة محصول الماش (دونم) وكمية الإنتاج (طن) في المقاطعات الزراعية للموسم الزراعي (٢٠١٧-٢٠١٨)



المصدر : بالاعتماد على بيانات الجدول (٧) (٧)

٣- الدخن :-

يعد من الحبوب الصيفية الذي يزرع من أجل حبوبه ومخلفاته التي تقدم كعلف للحيوان ، وهو من أجناس الذرة إلا أن حبة الدخن صفارها أملس جداً ينزل من الكف^(١٢) ، تجود زراعته في الترب الجيدة الصرف ويتصف بكونه من المحاصيل المجعدة للتربة لذلك يفضل ان يزرع بعد محاصيل الباقلاء واللوبياء أو يزرع في أرض بور ، يتميز الدخن عن محاصيل الحبوب الأخرى بأن عند حصاده وجني حبوبه إذ يتم نشرها في الشمس بمدة تتراوح ما بين (٤-٦) أيام حتى يتم جفافها ، يزرع

المحصول مرتين خلال السنة في ناحية الشحيمة الزراعة الربيعية تبدأ في النصف الثاني من شهر إذار وتمتد حتى النصف الاول من شهر نيسان ويتم حصاده وجني حبوب المحصول خلال شهر تموز ، أما الزراعة الخريفية إذ تبدأ مباشرة بعد حصاد الدخن الربيعي أي خلال شهر تموز ويتم حصاده في شهر تشرين الأول بصورة عامة يتطلب الدوم الواحد من البذور كمية تتراوح ما بين (١٠-١٢) كغم .

بلغ حجم المساحة المزروعة بالمحصول (٥٠٠) دونم أي بنسبة (٠,٥٣) % من مجموع المساحة المزروعة بمحاصيل الحبوب في ناحية الشحيمة ، بينما بلغت كمية الإنتاج (١٥٨,١) طن/سنويا أي ما يعادل نسبة (٠,١٨) % من مجموع الإنتاج الكلي للحبوب ، وبذلك احتل المرتبة الخامسة والاخيرة من حيث المساحة المزروعة بمحاصيل الحبوب ينظر الجدول (٣) ، ان التوزيع الجغرافي لمحصول الدخن متباين بين المقاطعة الزراعية من حيث حجم المساحة وكمية الإنتاج ، يلاحظ من معطيات الجدول (٨) والخريطة (٧) ان حجم المساحة المزروعة بهذا المحصول ضمن مقاطعة ٦/٢ الجزيرة بلغت (٣١٠) دونم ما يعادل نسبة (٦٢) % من المجموع الكلي للمساحة المخصصة لزراعة المحصول ، أما كمية الإنتاج فقد بلغ (١٠٨,٥٠٠) طن/سنويا أي بنسبة (٦٨,٦٣) % من مجموع كمية الإنتاج الدخن بمعدل إنتاجية بلغ (٣٥٠) كغم /دوم ، ويعزى السبب في المساحة الكبيرة المزروعة بالمحصول الى اتساع حجم المساحة الكلية للمقاطعة الزراعية فضلا عن الى توفر المياه اللازمة لسقي المحصول فضلا من كونه من المحاصيل الاقتصادية ومخلفاته تعد علقا للحيوان .

بلغ حجم المساحة الزراعية في مقاطعة ٢٢ كصيبة (١٤٠) دونم ما يعادل نسبة (٢٨) % من المجموع الكلي للمساحة المخصصة لزراعة المحصول ، أما كمية الإنتاج إذ بلغت (٣٥) طن/سنويا أي بنسبة (٢٢,١٤) % من مجموع إنتاج المحصول ضمن منطقة الدراسة حيث بلغت الإنتاجية (٢٥٠) كغم /دوم ، ويعود السبب في حجم المساحة المزروعة بالمحصول الى وجود مساحات زراعية وتوفر المياه اللازمة لسقي المحصول من مشروع كصيبة الاروائي ، بلغت المساحة المزروعة بالمحصول في مقاطعة ٢١ بدعة حمد (٣٠) دونم ما يعادل نسبة (٦) % من المجموع الكلي من المساحة المزروعة ، أما الإنتاج فقد بلغ (٩) طن بنسبة (٥,٦٩) % من مجموع إنتاج الدخن في ناحية الشحيمة وبلغت إنتاجية الدوم الواحد (٣٠٠) كغم /دوم ، ويرجع السبب في قلة المساحة المزروعة في المقاطعة على الرغم من حجم المساحة الكبيرة من الأراضي الصالحة للزراعة الى قلة المياه اللازمة لسقي المحصول فضلا عن منافسة بعض محاصيل الخضر الصيفية في حجم المساحة المزروعة .

بلغت المساحة المزروعة بمحصول الدخن ضمن مقاطعة ٢٠ عبدالله والسراطة (٢٠) دونم أي بنسبة (٤) % من حجم المساحة الكلي المخصص لزراعة المحصول ، بلغت كمية الإنتاج إذ بلغت (٥,٦٠٠) طن ما يعادل نسبة (٣,٥٤) % من اجمالي إنتاج المحصول حيث بلغت الإنتاجية (٢٨٠) كغم /دونم .

جدول (٨)

التوزيع الجغرافي للمساحة والإنتاج والإنتاجية لمحصول الدخن في ناحية الشحيمة للموسم الزراعي (٢٠١٧-٢٠١٨)

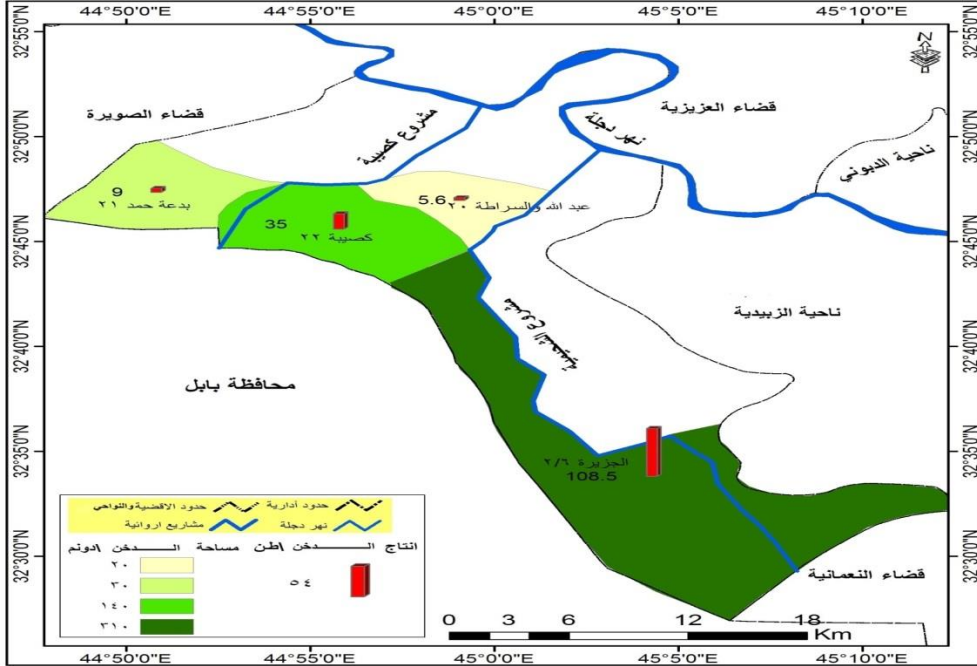
ت	المقاطعات الزراعية	المساحة المزروعة (دونم)	النسبة المئوية	كمية الإنتاج (طن/سنويا)	النسبة المئوية	إنتاجية الدونم (كغم)
١	٦ / ٢ الجزيرة	٣١٠	٦٢	١٠٨,٥٠٠	٦٨,٦٣	٣٥٠
٢	٢٠ عبدالله والسراطة	٢٠	٤	٥,٦٠٠	٣,٥٤	٢٨٠
٣	٢١ بدعة حمد	٣٠	٦	٩	٥,٦٩	٣٠٠
٤	٢٢ كصيبة	١٤٠	٢٨	٣٥	٢٢,١٤	٢٥٠
	المجموع	٥٠٠	١٠٠	١٥٨,١	١٠٠	

المصدر: وزارة الزراعة ، مديرية زراعة واسط ، شعبة زراعة ناحية الشحيمة ، وحدة الإنتاج النباتي، بيانات

غير منشورة، ٢٠١٨ .

خريطة (٧)

التوزيع الجغرافي لمساحة محصول الدخن (دونم) وكمية الإنتاج (طن) في المقاطعات الزراعية للموسم الزراعي (٢٠١٧-٢٠١٨)



المصدر : بالاعتماد على بيانات الجدول (٨) •

الاستنتاجات

- ١- هناك دور كبير للعوامل الجغرافية (الطبيعية أو البشرية) في تباين المحاصيل من حيث حجم المساحة المزروعة وكمية الإنتاج •
- ٢- أظهر البحث عن مدى ملائمة الأرض لمختلف المحاصيل لوجود التربة الخصبة وتوفر المياه اللازمة للري فضلا عن وجود الخبرة واليد العاملة الزراعية •
- ٣- توصل البحث الى ان ناحية الشحيمة لا تعتمد على الأمطار المتساقطة لتذبذبها بين الحين والآخر ، ويكون اعتمادها على الري السطحي لنهر دجلة المتمثل بمشروع الشحيمة وكصيبة •
- ٤- أظهر البحث ان ناحية الشحيمة تتصف بالاستعمال الأمثل للأرض الزراعية لتوفر الإمكانيات الطبيعية من تربة وموارد مائية سطحية فضلا عن وجود شبكة الري والصرف •
- ٥- تصدرت مقاطعة ٦/٢ الجزيرة المرتبة الاولى من حيث حجم المساحة الزراعية وكمية الإنتاج للمحاصيل الحقلية ضمن ناحية الشحيمة •

المقترحات

- ١ - ضرورة اتباع سياسة زراعية تهدف الى توعية المزارعين في استخدام طرائق الحراثة الصحيحة واستخدام المخصبات والمبيدات من أجل زيادة كمية الإنتاج ليتوافق مع الزيادة المستمرة مع سكان منطقة الدراسة .
- ٢ - الاهتمام بشبكة الري والصرف (البزل) لديمومتها ورفع التجاوزات التي يقوم بها بعض المزارعين نتيجة لعدم الوعي العلمي .
- ٣ - توظيف دور المرشد الزراعي خلال العملية الإنتاجية وإقامة دورات لتوعية وتنقيف المزارعين مما ينعكس إيجاباً على التنمية الزراعية المستقبلية في ناحية الشحيمية .
- ٤ - استخدام الأساليب والطرق الحديثة في الري من أجل استثمار الموارد المائية بالشكل الصحيح والقضاء على الهدر الحاصل فيها بما يتناسب مع حاجة الحقل لكمية المياه المطلوبة .
- ٥ - تنظيم دورة زراعية تضمن ديمومة التربة والحفاظ على خصوبتها وعدم انهارها بزراعتها بمحصول واحد تعاد زراعته سنوياً .

الهوامش

- (١) وزارة الزراعة ، مديرية زراعة واسط ، شعبة زراعة ناحية الشحيمية ، وحدة الأراضي ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٨ .
- (٢) مخلف شلال مرعي ، وإبراهيم محمد حسون ، جغرافية الزراعة ، جامعة الموصل ، ١٩٩٦ ، ص ٤٩ .
- (٣) وزارة الموارد المائية ، مديرية ري واسط ، دائرة ري ناحية الشحيمية ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٨ .
- (٤) وزارة الزراعة ، مديرية زراعة محافظة واسط ، شعبة زراعة ناحية الشحيمية ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٨ .
- (٥) وزارة الزراعة ، مديرية زراعة واسط ، شعبة زراعة ناحية الشحيمية ، وحدة الأراضي ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٨ .
- (٦) محمد ازهر السماك ، الجغرافية السياسية ، جامعة الموصل ، المكتبة الوطنية ببغداد ، ١٩٩٣ ، ص ٢٠٦ .
- (٧) وزارة الزراعة ، مديرية زراعة واسط ، شعبة زراعة ناحية الشحيمية ، وحدة الأراضي ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٨ .
- (٨) اسماعيل محمد خليفة العيساوي ، استعمالات الارض الريفية في ناحية العامرية في محافظة الانبار ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٦ ، ص ١١٧ .
- (٩) مجيد متحت الساهوكي ، الذرة الصفراء انتاجها وتحسينها ، مطبعة التعليم العالي ، ١٩٩٠ ، ص ١٣ .
- (١٠) الدراسة الميدانية : المقابلة الشخصية مع عدد من المزارعين في مقاطعة ٢١ بدعة حمد بتاريخ ١٩/١٢/٢٠١٨ .
- (١١) اسماعيل محمد خليفة العيساوي ، استعمالات الارض الريفية في ناحية العامرية محافظة الانبار ، مصدر سابق ، ص ١٢٦ .
- (١٢) حازم جواد كاظم العارضي ، الأقاليم الزراعية في محافظتي القادسية والمنتى ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٠ ، ص ٧٥ .